

## تفسير سورة البقرة، الآية 811، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية طيب هنا ومن الذين لا يعلمون لولا يكلمون الله؟ من هم؟ من هؤلاء الذين قالوا ذلك  
00:00:00  
وقيل النصاري وقيل في الحقيقة انهم -

النصاري يدخلون اصالة ويدخل بعد ذلك المشركون. وقال الذين لا يعلمون. المشركون اللي هم كانوا من كفار قريش لولا يكلمنا الله او  
تأتينا ايات نفس طريقة ما كان يطلبها ال - 00:00:14

مذبون لرسالة الانبياء ارنا الله جاره آنجد انهم في الحقيقة يريدون ان يجعلوا آكل واحد منهم لابد ان يكون له كذلك خطاب  
خاص كما قال الله عز وجل. بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرا - 00:00:33

يعني كل واحد منهم يريد خطاب خاص من الله عز وجل حتى يصدق ان هذا خطاب الله هل هذا يعقل الله عز وجل انزل الكتاب هاد  
للبشرية ومبين لهم. هل يعقل ان يكون كل ذلك كذلك - 00:00:53

لذلك هم ايها الاحبة الكرام من تكذيبهم من كفرهم برسالة الاسلام انهم يريدون ان يفعلوا اشياء تعجيزية وقد طلبوا سألوا اشياء  
تعجيزية ولذلك انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيادة لاولنا واخرنا واية منك - 00:01:08

امور يظن انها تعجيزية ومع ذلك لما حصل كل ما كثير او كثير ما طلبوه كفروا بالله عز وجل لانه ايها الاحبة الكرام نحن نقول  
بالمفهوم العامي الكفر عناد خلاص هو لا يريد ان يدخل في الاسلام لا يريد ان يدخل في رسالة الدين السماوي الذي امر الله سبحانه  
وتعالى به. وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمون الله او - 00:01:28

آية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشبهت قلوبهم. نفس طلقة الكفار لا تتغير ولا تتبدل. يا اخواني القرآن الكريم يذكر  
الصفات المشتركة عند اولئك الذين لا يؤمنون برسالة الاسلام وهذه الصفات تكون متواترة. لذلك الله سبحانه وتعالى - 00:01:52  
ماذا قال؟ اتواصوا به بل هم قوم طاغون. هل هم يتواصون كل واحد فيهم بس الثاني لا لكن خلاص هذه هي الطريقة التي يمشون  
عليها لذلك الله سبحانه وتعالى يوضح احوالهم طريقتهم لا تتغير. لذلك الله سبحانه وتعالى قال كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم  
- 00:02:14 -

تشبهت قلوبهم قد بينا الآيات لقوم يوقنون. هذه يا اخواني كذلك المشابهة في القلب بالكفر بالعناد بالاستكبار قد بينا الآيات  
لقوم يوقنون من الذي يريد ان يتعظ بالآيات هو الموقن - 00:02:40

ولذلك الله عز وجل قال وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون. الذي يريد ان يتعظ هو الموقن موقن ايها الاحبة لا  
يمكن ان يكون كذلك الا اذا خلى عن نفسه الاهواء حتى يصل الى مرحلة الناج الي بيسموها العلماء - 00:03:02  
اليقين اليقين مأخذك يا اخواني الكرام من استقرار الامر في الواقع في قاع الشيء ولذلك هذا هو اليقين. اليقين مع التصديق الجازم  
الذي لا شك فيه ولا ريب هذه الآيات - 00:03:22

حقيقة تتفق من يوقن. تتفق من يقتنع بالاساس. ولذلك لاحظ الآية القرآنية. الله عز وجل ماذا يقول ومن يؤمن بالله يهد قلبه من يؤمن  
بالله يهدي الله سبحانه وتعالى قلبه - 00:03:38

طب احنا الاصل يمكن نفك في الآية من اه يهدي الله قلبه يؤمن بالله يعني اذا هدى الله قلبه وامن بالله لا وانما الترتيب خلي نفسك  
من الاهواء من الوضاع - 00:03:55

اللي بيسموها العلماء التصوف التخلية قبل التخلية تخلي عن نفسك النجاسات بيسموها النفسية والوضاع الداخلية تتحلى. لذلك هنا

نجد يا اخواني الكرام مفهوم وانك انت تكون فعلاً نقى حتى تستقبل - 00:04:14

لا يمكن لا يمكن ان يكون عندك الاستقبال وفي القلب يا اخواني الكرام عافانا الله واياكم هذه الدناسات والنجاسات لذلك ايش قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله بس؟ لا وكفر بما يبعد من دون الله - 00:04:34

لابد ان يكفر بما يبعد من دون الله حتى تكون الكلمة مناسبة. تقر قرارها. لذلك هذا هو اصل اليقين يا اخواني. ان يبعد انسان على نفسه جميع الاهواء حتى فعلاً يتضح له الامر. ولذلك مثلاً انظروا الى عمرو ابن العاص رضي الله عنه وارضاه - 00:04:53

قال لقد رأيت محمداً صلى الله عليه وسلم. فوالله ما كان وجه اكره علي من ان اراه من وجه محمد صلى الله عليه وسلم فلما القى الله عز وجل الاسلام في قلبه والله ما كان وجه احب اليه من ان اراه من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما الذي حصل - 00:05:11

القلب عنده تغير الاولان في الجسد مضفة اذا صحت صلح الجسد كله. ولذلك نجد ان الله سبحانه وتعالى ركز على هذا المفهوم الا من اتي الله بقلب سليم. هذا القلب السليم هو الذي يا اخواني يومن - 00:05:35

قال الله عز وجل قد بینا الآيات لقوم يوقنون. طبعاً يا اخواني احنا عندنا كذلك مثلاً ماذَا كانوا اه يقولون في الآيات القرآنية مثلاً يعني مثلاً هنا في المشركون وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعاً - 00:05:50

لاظروا شف الخطاب اللي بدهم يحاولوا انهم يخاطبوا فيه رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. او تكون لك جنة من نخيل وعنبر ايش فتفجر الانهار خالالها تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفما او تأتي بالله - 00:06:12

والملائكة قبيلة او يكون لك بيت من زخرف. شوفوا كيف الطلبات او ترقى في السماء طب شف كيف الكذب عندهم والكفر عندهم ولن نؤمن الا الرقي كحتى تنزل علينا كتاباً نقرأه. والله لو نزل الله عز وجل عليكم الكتاب الذي تقرأونه لن تؤمنوا - 00:06:29

حتى تنزل علينا كتاب نقرأ قل سبحان ربى هل كنت الا بشرًا رسولًا فهنا يا اخواني هذه الطبيعة الموجودة عندهم توضح المفهوم. لذلك اقول لا تتعب نفسك كثيراً اذا اردت ان توضح للناس سبل الهدایة والطاعة. وبدأ الانسان - 00:06:46

يجاوب ويجادل بأساليب عنادية هنا قف خلاص ينتهي الامر. ليس لك الا ان تدعوا له بظهور الغيب. ليس لك الا ان تقول كلمة. ولذلك لما قيل للامام احمد ابو عبد الله رحمة الله اننا نناقش انساناً ونحدثهم وهم يعرفون الصواب - 00:07:05

ويريدون ان يجادلوا ونعلم ان مقاصدهم غير حسنة قال قل كلمتك وامش بس. قل الكلمة وامشي ليس كل من من قاولك تقاوله وليس كل من صاولك تصاوره وليس كل من حدثك تحدثه - 00:07:25

هناك اناس تصل معهم الى نتيجة. هناك اناس لا تصل معهم الان الى نتيجة. قد تصل معهم الى نتيجة لاحقاً وقد يصلونهم الى نتيجة لما تأتي ضربة بالرأس لما يأتي امر خاص سماوي جائحة افة شيء خاص بهم وبعضهم قد لا يؤمن مطلقاً. يطبع على قلبه. لذلك احبتي - 00:07:46

بالله هنا نجد الآية واضحة في هذا المفهوم. ماذا قال؟ الله تبارك وتعالى. انا ارسلناك بالحق بشيراً ونذيراً ولا قالوا عن اصحاب الجحيم نفس المفهوم اللي ذكرناه لكم قبل قليل. انه قد بینا الآيات لقوم يؤمنون. طب الرسول صلى الله عليه وسلم حريص على الهدایة. وهندي يا اخواني من اعظم - 00:08:07

اسباب ومن اعظم صفات الدعاء الى الله. حرصهم على هدایة الناس. الحرص الشديد. النبي صلى الله عليه وسلم يوم ما سمع ابو طالب الذي نصره ونفسه تقعق تقاد ان تخرج مباشرة اتى اليه صلى الله عليه وسلم قال يا عم قل لا الله الا الله كلمة احاجي لك بها عند الله - 00:08:28

يا عم قل لا الله الا الله كلمة او حاجة لك بها عند الله. فوق راسه. ابو جهل فوق راسه عبد الله بن ابيه. عبد الله بن ابي امية في فوق رأسه. ويقول اتى الربع من ملة عبد ملة عبد المطلب - 00:08:47

والرسول صلى الله عليه وسلم فوق راسه قل لا الله الا الله كلمة احاجي لك بها عند الله وطبعاً رفض ان يقول لا الله الا الله. لما ذلك الغلام اليهودي توفي - 00:08:57

ينافسه تكاد ان تقعق تخرج اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له الكلمة حتى اسلم وفرح النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم بذلك. اذا الحرص على الهدایة. لذلك ايش قال الله سبحانه وتعالى ؟ فلعلك باقع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث -

00:09:07

باقع نفسك يعني النبي عليه الصلاة والسلام تشتد عليه نفسه لماذا لا يؤمنون ؟ لماذا لا يدخلون في هذا الدين ؟ يعرفون صدق ما اتي به وهذه يا اخواني في الحقيقة لابد ان تصل هذه الروح المعنوية -

00:09:23

في قلب كل داعية الى الله وطالب علم وكل رجل صالح يحب هذا الدين ويحمل هم للسلام يحمل هم لهذا الدين يا اخواني الكرام هذا هذا المفهوم لا يمكن ان يصل اليه اي انسان وهو مغلب امور الدنيا. يعني تفكيره في الدنيا اغلب من تفكيره في امور الآخرة. يعني -

00:09:39

يفكر في مصالحه الدنيوية بفكر في يعني معايشه الدنيوية يفكر بها اكثر مصالحه الاخروية هذى مشكلة. لذلك ماذا كان يسميه ابن القيم ؟ قال هؤلاء اصحاب العقل المعيشي الذين يفكرون بالأكل بالشرب بالدرهم بالدينار بالشيكات الكمبيوتر بالرائع بالصادر بالوالد -

00:09:56

طيب يعني نحن نحتاج الى ذلك نحن نحتاج الى العمل. لكن في المقابل التغليب التغليب هذا التغليب يا اخواني هذا هو الذي يأخذ منا. هذا في الحقيقة هو الخطير -

00:10:15

لذلك نحن ايها الاحبة اذا اردنا ان نكون حريصين على انفسنا وحريصين على هداية غيرنا علينا ان نغلب ما عند الله سبحانه وتعالى اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس -

00:10:26